Available at:
http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v5i2.2456

لسان الضاد
دورية اللغة العربية تعليمها وآدابها

Dahsyatul Maut Fī Syi'r 'Ḥub' Li Adūnīs (The Astonishment of Death in *Hubb* Poetry by Adonis)

Husnul Hamidah

Universitas Airlangga
husnul.hamidah-2016@fib.unair.ac.id

Abstract

Ahmed Said Asbar (Adonis) was one of the Syrian poets who invented the world's free poetry Arabic literature. Hubb from the Adonis Library on the theme "First Poems" in the section "Songs to Death" contains simple words and rich meaning and romantic words. the poet pictures love at the first and then sealed with the question of death. The researcher found that finding the meaning in this poetry needs the appropriate analytical method and the most appropriate for the analysis is the method of the semiotic analysis of Michael Riffatere. In this research, the researcher used a semiotic analysis, which was invented Michael Riffatere In this analysis, there are three steps: (1) reading poetry, heuristic and hermeneutic; (2) defining the subject by finding the matrix, model, and varians; (3) creating a hypogram or comparing the text of *Hubb* and the other text. The researcher found that after the reading of the poetry the sociological criterion in the *Hubb* of Adonis was death and astonishment. In order to achieve this criterion, the researcher found that the model used is the last part of the text and the text that became hypogram of *Hubb* is from one of poems by Mahmud Sami Pasha al-Baroudi.

Keywords: *Semiotics, Michael Riffatere, Adonis*

دهشة الموت فى شعر«حب» لأدونيس

حسن الحميدة
Universitas Airlangga
husnul.hamidah-2016@fib.unair.ac.id

ملخص

كان على أحمد سعيد أسبر (أدونيس) من أحد الشعراء السورى الّذى ابتكر فى الشعر الحر فى العالم الأدب العربى. شعر «حب» من ديوان أدونيس بموضوع «قصائد أولى» فى باب «أغنيات إلى الموت» يحتوى الألفاظ البسيطة وغنية المعنى و تصوير رومنسية غير مركبة. صور فيه الشاعر عند أول شعره الحب بالدنيا وما فيها ثمّ اختم بالسؤال عن الموت. رأت الباحثة بأنّ إيجاد المعنى المضمون فى الشعر يحتاج إلى الطريقة التحليلية المناسبة للشعر و أنسبها لتحليل هذا الشعر هى طريقة التحليل السميوطيقى لمكيال ريفاتير وهو لغوى فرنسى.

واستخذمت الباحثة فى هذا البحث تحليلا سميوطيقى الذى بدعه السيد مكيال ريفتير. خطّ فى هذا التحليل ثلاث خطوات تعنى (١) قراءة الشعر هيورستيقى و هرمنتيقى (٢) تعيين الموضوع بإيجاد المعيار والطراز والنوعيّات (٣) إيجاد حيفوكرام أو التناص بين نصّ شعر «حب» و النص الآخر. ووجدت الباحثة بعد قراءة الشعر هورستيقى و هرمنتيقى بأنّ المعيار السميوطيقى فى شعر «حب» لأدونيس هو الموت و دهشة أمره, ولتحقيق هذا المعيار الموجود فى الشعر وجدت الباحثة بأنّ الطراز المستخذم هى جملة « ماذا يفعل الحب إذا متّ؟». والنص الذى صار حيفوكرام لشعر «حب» لأدونيس من أحد الأشعار لمحمودسامى باشا البارودى وهو شعر «لاتحسبنّ».

الكلمات الرئيسية : السميوطيق, مكيال ريفاتير, أدونيس

المقدّمة

الشعر من الفنون الأدبية بل وأهمّ أنواعها بالنسبة للفنون الأدبية الأخرى حتّى إذا تُلِيَ كلمة الأدب فأوّل ما يتبادر فى الذهن هو الشعر ذاته, وكذالك ما وقع فى الأدب العربى. والشعر العربى هو الكلام المنظوم يعتمد فى لفظه على الوزن والقافية و فى معانيه على الخيال والعاطفةو يظهر فيه كمال جمالية اللغة العربية.[١] نهض الشعر العربى فى العصر الجديد وهو فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر بابتكار جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده الدعوة إلى إحياء التراث العربى خاصةً فى مجال الشعر العربى[٢]. وبذلك بدأ عصر جديد فى الشعر العربى بظهور الأشعر التى لا تربط بالوزن والقافية و ينعكس الشعرَ التقليدى. فرع طه حسين أنواع الشعر العربى الحديث إلى الثلاثة[٣] وهى أوّله الشعر الملتزم أى الشعر الذى يقلد العروض فى الوزن و القافية وهذا الذى يسمى بالشعر التقليدى والثانى الشعر المرسل وهو الشعر الذى يقلد التفعيلات العروضية ولكن لا يقلد الوزن والقافية والثالث الشعر الحر الذى لايقلد الوزن ولاالقافية حتى التفعيلات بل إنما مقيّد بالنظم الشعرى ويعبّر فيه الشاعر مشاعره وخياله بالكلام الجميل وهذا الشكل من الشعر الحر من أشهر الشعر العربى الشائع فى الحاضر وكثيرون من الشعراء العرب الذين ينشؤون أشعار الحرّ من غير استخذام عناصر الشعر العربى القديمة بالمحافظة على فصاحة اللغة العربية.وهذا النوع من الشعر الذى ستحلله الباحثة.

كان على أحمد سعيد أسبر أى أدونيس من أحد الشعراء العربى الذى يبتكر بالشعر الحر دون أن يتخلّى عن اللغة العربية الفصحى. ويعتبر

---

١ قسم المنهج الدراسى, **تاريخ الأدب العربى**. (فونوروكو: دارالسلام للطباعة والنشر. ٢٠٠٤) ص: ١٩

٢ أنور جندى, **خصائص الأدب العربى** (بيروت: دار الكتب البنانى.١٩٨٧) ص: ١٢٥

٣ طه حسين, **حديث الأربعاء** : المجلد الأوّل (القاهرة:دار المعارف. دون السنة) ص: ٣١١

اليعض بأنّ أدونيس من أكثر الشعراء العرب إثارةً للجدل ومنذ تأليف ديوانه الأول استطاع أدونيس بلورة منهج جديد فى الشعر العربي يقوم على توظيف اللغة على حو فيه قدرٌ كبيرٌ من الإبداع والتجريب تسمو على الاستخذامات التقليدية دون أن يخرج أبداً عن اللغة العربية الفصحى ومقاييسها النحوية. وكان الشاعر يعتبر كثيراً فى أشعاره موضوعات عن الموت والانبعاث علامةً لحضور العصر الجديد والتجديد فى عالم الشعر العربى وهو يجعل الحبَّ والمرأةَ من أكبر مصدر إيحائه فى تأليف الشعر. فالتجديد لا يخلو من موقف الشعر كالأعمال الأدبى الذى يحتوى على البنية اللغوية المدوّنة, لذلك لفهم المعنى المضمون فى الشعر قد يحتاج طريقةَ التحليل المناسب لدراسة ذلك العمل الأدبى.

والشعر الذى أرادته الباحثة تحليله هو شعر «حب» لأدونيس وهو من أحد الشعر فى ديوان أدونيس الأوّل «قصائد أولى» فى باب «أغنيات إلى الموت» ممّا يلى:

«حبّ»
يحبّنى الطريقُ والبيتُ
وجرّة فى البيت حمراء
يعشقها الماء #
يحبنى الجار
والحقل والبيدر والنار #
تحبنى سواعد تكدح
تفرح بالدنيا, ولا تفرح
ومزق منثورةٌ من أخى
من صدره المرتخى

يخبئها السنبل والموسم
عقيقة يخجل منها الدّم
كان إله الحب مذ كنت
ماذا يفعل الحب إذا متّ؟[٤]

اختارت الباحثة هذا الشعر إذ رأت فيه لغةَ الشعر بسيطة بل إنما غنية المعنى ويأتى فى ذهن القارئ كأنّ الشعر يحتوى على الكلمات للعاشقين ولكن الشاعر فى آخر شعره يتلو كلمة «الموت» ورأت الباحثة بأنّ الشاعر أراد أن يبلّغ مفهوماً دقيقاً وراء تلك العبارة البسيطة.

احتاجت الباحثة نظريةً لتحليل الشعر يُعرف بها ما الذى أراده الشاعر فى تعبيراته مهما كانت التعبيرات البسيطة. إذ رأت الباحثة بأنّ التحليل المناسب لهذا الشعر هو نظرية مكيال ريفاتير فى السميوطيق لتحليل الشعر وهو لغويّ فرنسى ورد طريقة فى تحليل الشعر لوصف البنية المعنوية فى الشعر و نهج ريفاتير منهجا بنيويّا فى فهم الشعر أى يسمّى بالمقاربة السميوطيقية. رأى ريفاتير بأنّ الشعر يعبّر المفاهيم والموضوعات بتعبير غير مباشر وهو يعبّر المفاهيم بمقصود آخر و هذه الحالة التى تفارق الشعر من الأعمال الأدبية الأخرى. والتعبير غير مباشر فى الشعر ثلاثة أنواع تعنى استبدال المعنى وهو تحويل العلامة إلى المعنى الآخر مثل الكناية والإستعارة, و انحراف المعنى أى أن يكون فى العلامة معنى الآخر أكثر من واحد بصورة التناقض أو الهراء مثل الكلمة التى لا معنى لها فى القاموس بل إنما لها معنى فى الجملة المعيّنة. و النوع الثالث خلق المعنى أى وجود التنظيم فى النص وقد يكون فيه معنى.

٤ أدونيس, **الأعمال الشعرية-أغانى مهيار دمشقى وقصائد أخرى** (سوريا, دار الهدى : ٢٠٠٢) ص.٣٧.

منهجية البحث

إنّ السيمياء من لفظ «السيماء» بمعنى العلامة سواء أكانت متصلة بملامح الوجه أم الهيئة أوالأفعال, وفى لسان العرب «السومةو السيمة, والسيماء والسيمياء» وهى العلامة[٥]. و علم السيمياء أو علم العلامة من بين العلوم الحديثة وثمرة من ثمار لقرن العشرين يدرس فيه العلامة فى كنف الحياة الإجتماعية و يزعم لنفسه القدرة على دراسة الإنسان دراسة متكاملة ويُعرف به نظام الكونى بكل ما يحويه من علامات ورموز كنظامٍ ذو دلالة[٦]. و انطلاقا من دور العلامة فى الوجود و فى الحياة الإجتماعية قد يتطور سريعا فى القرن العشرين.

يقصد بالتحليل السميوطيقية فى النصوص الأدبية دراسة هذا النص من جميع جوانبه دراسة سيميائية تغوص فى أعماقه وتكتشف مدلولاته المحتملة مع محاولة ربط النص بالواقع وما يمكن الاستفادة والأخذ العبر منها[٧]. والسميوطيق فى تحليل الشعر هو المنهج فى تحليل نظام العلامة بتعيين الاتفاقيات الشعرى لتجرج منه معنى المراد.[٨]

والسميوطيق عند ريفاتير هو بأن الحقل الأصلى للسميوطيق هو انتقال العلامات من مستوى معيّن من الحديث إلى مستوى الآخر أى تصعيدها من دلالة مركّبة فى مستوى أوّل من قراءة النص إلى وحدة نصّية تنتمى إلى

٥ لويس مألوف, **المنجد فى اللغة والأعلام** (دار المشرق, بيروت: ٢٠٠٤) ص.٣٦٥

6 Yasraf Amir Piliang, *Semiotika dan Hipersemiotika.* (Bandung,Penerbit Matahari :2012) hal.47

7 Faruk, *Metode Penelitian Sastra* (Yogyakarta, Pustaka Pelajar:2012) hal.52

8 Jabrohim, *Teori Penelitian Sastra* (Yogyakarta, Pustaka Pelajar:2012) p.93

منظومة أكثر تطوّراً[٩]. رأت الباحثة مطابقة تحليل شعر»حب» لأدونيس بنظرية سميوطيقية التى نهجها ريفاتير و يرى بأن النص الشعرى يتولد بواسطة التمطيط والعكس وكلّ تركيب وصفيٌّ استعاريٌّ من هذه المقطوعة يرتبط بمقوم من مقوّمات الرقم الدلالية. وأمّا تقنية العكس فتزوّد كلّ التراكيب بسمات متماثلة والتقنيتان تهدفان إلى إقامةٍ تعادل بين الرقم المختزل فى كلمة أوجملة وبين النص الشعرى المركب[١٠]. إذ بذلك رأى ريفاتير بأن الشعر تعبيرٌ غير مباشر وهو يعبر شيئا بمقصود آخر وهذه الحالة التى تفارق الشعر من الأعمال الأدبى الأخرى ولذا يستحقّ طريقة خاصة فى تعبير المعنى المقصود.

الطريقة لتحليل الشعر التى وضعها مكيال ريفاتير أولاً بأن الشعر تعبير غير مباشر وقد تتغيّر معناه بتنوّع ذوق القارئ وتطوّر مفهوم الجمالية ولكنّ الحق فى الشعر بأنه تعبير عن المعنى يخالف صورة النص أى لم يكن فى الشعر تعبير غير مباشر. وهذا التعبير ثلاثة أشكال وهى استبدال المعنى أى أن يكون تحويل العلامة يشير إلى المعنى الآخر مثل الكناية والاستعارة ثمّ انحراف المعنى أى أن يكون فى العلامة معنى الآخر أكثر من واحد بوجود التناقض أوالهراء أى الكلمة التى لا معنى لها فى القاموس ولكن لها معنى فى الحالة المطابقة لها, ثمّ خلق المعنى أى وجود التنظيم فى النص وقد يكون فيه معنى. فهذا أوّل منهج ريفاتير فى تعبير الشعر. ثانيا, قراءة الشعر هيورستيقى أى قراءته على النظام اللغوى من حيث نواحيه اللغوية إمّا الناحية المورفولوجية أو الدلالة وكذلك سينتاكسيس. ثمّ قراءة الشعر هرمنطيقى أى تفسير الشعر بالاتّفاقية الشعرية أو القراءة السميوطيقية. وثالثا, للوصول إلى الفهم الدقيق إيجاد المعيار والطراز والنوعيات, المعيار هو الكلمة الرئيسية فى الشعر قد يتكون من

٩ الدكتور فاتح علاق, **التحليل السيميائى للخطاب الشعرى فى النقض العربى المعاصر** (مجلة جامعة دمشق المجلد ٢٥) ص١٥١

10 Michael Riffatere, *Semiotics of Poetry* (Bloomingtoon; Indiana University press:1978) p.670

كلمة واحدة أو مركبة أو الجملة البسيطة إذ يتأتى به توجيه إلى الموضوع, ولم يكن هذا المعيار فى نص الشعر. وأمّا الطراز هو من قسم نصّ الشعرى الذى يحقق المعيار ويشير إلى النوعيات. وآخر المنهج فى تحليل الشعر عند ريفاتير هو وجود حيفوكرام وهو النص الذى يكون خلفيةً فى إنشاء الأعمال الأدبية[١١]

نتيجة البحث

القراءة الهيورستيقى والهرمنيطيقى فى شعر «حب» لأدونيس

المقطع الأوّل : الحب مصدر حبّ- يحِبُّ معناه ودّ- يودّ [١٢] والحب هو الودّ أو الرغبة فى الشئ. والحب هو ذلك الشعور الخفى الذى يتجوّل الدنيا بحثا عن فرصته المنتظرة ليداعب الإحساس ويسحر الأعين وهو الشعور الذى يتملك الإنسان فى داخله ويطوف به العالم حيث يشاء بأفراحه وأحزانه وللحب معانى عديدة تختلف من عاشقٍ لآخر فلكل محبٍّ له تصوّر خاص لمعنى الحب, وهوالشعور بالانجذاب والإعجاب نحو شخص ما أو شئ ما. بُدئ الشعر بفعل مضارع يُحِبُّنى تقديره هو أى يحِبّ الشئ والذى يحبّه الفاعل فى هذه الجملة ضمير «نى» والنون نون الوقاية المتصلة بالياء المتكلم وهو «أنا» الشعر. وفاعل المضارع فى هذه الجملة «الطريق والبيت». «وجرّةٌ فى البيت حمراء, يعشقها الماء» الجرّة هى إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وله فم واسع.»فى» حرف جرّ يشير إلى موقع الشئ. «حمراء» مؤنث الأحمر أى لون الحمرة. و»عشق» أى تعلّق به قلبه و «يعشقها الماء» يقصد بأنّ الماء عاشقة للجرّة الموجودة فى البيت.

المقطع الثانى : أكّد أنا الشعر بحبّ غيره إليه بتكرار الكلمة «يحبّنى» والفاعل فى هذا المقطع هم الجار والحقل والبيدر والنار. والجار جمعه جيران أى المجاور فى المسكن والحقل هو الأرض الطيبة يزرع فيها والبيدر هو كوضع

---

١١ **نفس المرجع**, ص ١١

١٢ لويس مألوف, **المنجد فى اللغة والأعلام** ص.١١٣

يجمع فيه حاصلات الأرض بعد الحصد. والنار هو جوهر لطيف مضئ محرق وهو عنصر طبيعى فعّال يمثّله النور والحرارة المحرقة وجمعه نيران.

المقطع الثالث: تأكيد «أنا» الشاعر عن هؤلاء الذين يحبونه فى هذا المقطع باستخذام الفاعل الجمع «سواعد». سواعد هى المجارى و «تكدح» من كدح-يكدح يعنى جهد نفسه وكدّ حتىّ يؤثر فيها.»تفرح بالدنيا» الفرح هو إدخال السرور وانشراح الصدر والدنيا جمعه دنىً هى الحياة الحاضرة ونقيض الآخرة. «ومزق منثورة من أخى, من صدره المرتخى» المزق هى القطعة من قطع الشئ و منثورةٌ خلاف المنظوم أى غير مرتّب. «من» حرف جرّ و»الصدر» هو ما دون العنق إلى فضاء الجوف وصدر الثوب هو الموضع الأمامى له. «المرتخى» مصدر ارتخى أى صار ليِّناً.

« يخبئها السنبل والموسم عقيقة يخجل منها الدّم» السنبل جمع سنبلة من الزرع والموسم هو الأوان أو الفصل وهو الوقت المحدد فى العام. «عقيقة» مؤنث عقيق وهو نوع من الحجر الموجود فى إيران وتركيا يتكوّن من العقيق التى تتميز به صفاء من الحبوب وسطوع اللون.

« كان إله الحب مذ كنت» الإله هو المعبود مطلقا وهو إسم علم مفرد لا جمع له فى اللغة العربية يدلّ على المعبود. و «مذ» من كلمة منذُ وهو حرفٌ بمعنى «مِن» إذا كان الزمن ماضيا. «مذ كنت» أى منذ كونى إنسانا على الأرض أو منذ ولادة أنا الشعر .

«ماذا» كلمة السؤال أو الطلب يحصل إلى الجواب و هذه الكلمة بداية سؤال أنا الشعر إلى الحب الذى يكون إلهاً له. و «يفعل» من فعل- يفعَل وهو لفظ يدلّ على حالة أو حدث فى الزمن الماضى أوالحاضر أو المستقبل, و يفعل معناه يعمل. « إذا» حرف وهو ظرف للزمن المستقبل يفيد معنى الشرط و يختصّ بالدخول على الجملة الفعلية. و «متّ» ماضى مات-يموت-موتاً المتصل

بضمير»تُ» تقديره أنا والموت هو فراق الروح من الجسد. «ماذا يفعل لحب إذا متّ ؟» سؤال أنا الشعر عمّ الذى سيفعل الحب إذا جاء إليه الموت .
والتلخيص لهذه القراءة الهيورستيقى ممّا يلى :
يحبّنى الطريقُ (كما) يعشق الماءالجرّة الحمراء فى البيت
يحبنى الجار (وكذلك) الحقل والبيدر والنار
تحبنى سواعد (التى كانت) تكدح و تفرح بالدنيا (أحياناً) ولا تفرح (أحياناً)
و (كانت) مزق منثورةٌ من أخى (أُخِذت) من صدره المرتخى (تحبنى ايضاً)
ا (كان) السنبل والموسم (يخبئ) عقيقة (لأنّ) الدّم يخجل منها
كان (الدم) إله الحب (منذ) كنتُ (وُلِدتُ)
ماذا (الذى) (سَ) يفعل الحب (هل قدر على انقادى) إذا متّ (جاءنى الموت)؟
والقراءة التالية قراءة ذلك الشعر هيرميطيقي ممّا يلى:

فى المقطع الأول صوّر الشاعر بأنّ الحب هو شئ مهمّ له لأنه يعيش بين الأحباء, بين الطريق والبيت. وججت الباحثة بأن»الطريق والبيت» يشمل على معنى آخر فالطريق تعبير للحية والبيت تعبير للموت, صوّر فيه الشاعر بأنّ الحياة طريقٌ أو سبيلٌ إلى الموت. وفى هذه العبارة تصوير عن الحياة والممات اللذان يحبان أنا الشعر. والتعبير الثانى الذى استخذمه الشاعر بكلمة «الماء» و هى تعبير غير مباشر فيه خلق المعنى للحياة و»الجرّة» للموت . الماء تعشق أن يكون فى الجرّة لأنها مكان الماء مثل الحياة التى سيأتى إلى الموت.

فى المقطع الثانى تصوير عن حبّ الجيران نحو أنا الشعر ولكن فيه الكلمات المتناقض هى «الحقل والبيدر» مع «النار». هناك التناقض لأن الحقل والبيدر لايناسب بالنار. رأت الباحثة بأن الحقل تعبير للدنيا والبيدر تصوير الحسنات والنار تصوير السيئات. والحقل إذا جاء وقت الحصد يوضع

حاصلاته فى البيدر ولكن جاء بعده كلمة «النار» وهو ذاتيّ يحرق كلّ شئ. «سواعد تكدح» تشير إلى الأعمال الجدّى التى كسبتها سواعد.

صوّر الشاعر فى البيت التالى الحياةَ المسكينة باستخذام الجملة «مزق منثورة من أخى, من صدره المرتخى» المزق المنثورة التى ذكرها أنا الشعر فى هذا البيت يتناولها من أخيه نفيسةٌ عنده و ذلك النيل تعبير بارتخاء صدر أخيه أى قلبه. رأت لباحثة بأنّ هذا البيت من الشعر يعبّر بأنّ أنا الشعر مسكينا فأعطاه أخوه غنىً. أكّد أنا الشعر فى البيت التالى «يخبئها السنبل والموسم عقيقة يخجل منها الدم» هذا تصوير الأموال الممتعة باستخذام تعبير الدم الخاجلة باحمرار العقيقة مهما كانت العقيقة مخبئة بالسنبل والموسم.

كانت الحالة التى صوّرتها الشاعر فى المقاطع الثلاثة هى كثرة الحبّ حول أنا الشعر من حين ولادته فى العالم والأموال ثمّ الثروة التى تدور حوله تكون إله الحبّ له و ذكر مرّةً أخرى كلمة الحب فى آخر البيت «ماذا يفعل الحب إذامتُّ؟» يتساءل أن الشعر عمّا يفعل الحب إذا مات أنا الشعر, هل استطاع انقاذه من الموت ؟هل استطاع أن يسلم من الموت بكثرة الحبّ والغنى حوله ؟

البيت الأخير فى هذا الشعر ينقلب تصويرات قبله وقول «ماذا يفعل الحب» يعبّر تعبيرا واضحا عن شكِّ أنا الشعر وعدم اعتقاده عن قدرة الحب فى مساعدته. «إذا متّ» تعبير لانتهاء رحلة الإنسان فى العالم الدنياوى وترك النفس الجسد فبقي الجسد جثةً لا فائدة لها. بهذه الحالة وجدت الباحثة بأن هذا البيت يكون طرازاً لشعر«حب» لأدونيس. والمعيار لهذا الشعر هو دهشة الموت لشأن الموت المدهش عند الإنسان يظهر ببيان قوّة الحب أوّلاً ثمّ يأتى بعده تعبير بأنّ الحب لا حول له ولا قوّة له فى انقاد الفرد من الموت.

وبعد القراءات التى تمّ بحثه استمرّت الباحثة فى بحث حيفوكرام الشعر. وحيفوكرام هو النص الذى يتضمّن على الشعر الذى فيه معنى مثل

الشعر وقد يكون خلفية للشعر الذى يأتى بعده مهما كان الشاعر لا يعرف عنه. فوجدت الباحثة بأن حيفوكرام لشعر حب لأدونيس هو يشعر محمودسامى باشا البارودى فى شعره»لاتحسبنّ». و نصّ شعره ممّا يلى:

لاتحسبنّ الناس فى الدني على ثقة # من أمرهم بل على ظنٍّ و تخييلٍ

حبّ الحياة وبغض الموت أورثهم# جبن الطباع وتصديق الأباطيل[١٣]

والبيان لهذا الشعر بأن الناس من طبيعته يكرهون الموت ويحبّون لحياة كثيرا وبمغالاتهم فى الحب اجتنبوا من مواجهة حقائق الأشياء فعميت عليهمو فقدوا اليقين والثقة بأمورهم وجروا وراء الطنون والأوهام وصدقوا مايرضوا غرائزهم من الترهات والأباطيل.

رأت الباحثة بأنّ الشعر للبارودى صار حيفوكرام لشعر «حب» لأدونيس بأسباب و عناصر قوية يوجّه إلى حيفوكرام. أوّلا, الموضوع و المضمون من هذين شعرين يحكى عن شدّة أمر الموت ودهشته وقد يبدو منهما معنى واضحا عن صورة دهشته. كتن شعر «حب» يحكى حالة أنا الشعر فى حياته وسيرته فى الحياة التى كانت مليئة بالغنى والأموال والأفراح والأوج الأخير من هذا الشعر هو سؤال أنا الشعر للأحباء عمّا سيفعله إذ جاء الموت. وكذالك شعر البارودى الذى يصوّر فيه الإنسان الذى يعيش سعيداً ولكن لا أحد يقدر أن ينقذه من الموت.فذلك وجه التشابه الأوّل بينهما. ثانيا, الأحوال النفسية ل»أنا الشعر» فى شعر أدونيس و «الناس» فى شعر البارودى سواءٌ من نااحية عدم الاستعدادلمقابلة الموت .ثالثا, تصوير عن حب الدنيا كما صوّر أدونيس فى بيت «يحبنى الطريق والبيت» و فى الشعر البارودى بصورة «حبّ الدنيا وبغض الموت», استخذم أدونيس مجاملة طويلة وصوّر البارودى تصوير قصيرة بل دقيقا إلى المقصود.

١٣ محمود سامى باشا البارودى, **ديوان البارودى.** (دار العودة للطباعة والنشر,١٩٩٨) ص.٤٩٠-٤٩١

الخاتمة

بعد أن أجرت الباحثة قراءة الشعر بمنهج مكيال ريفاتير وجدت بأنّ شعر «حب» لأدونيس من ديوان قصائد أولى فيه المعيار الشعرى وهو «دهشة الموت» ولتحقيق ذلك المعيار فيه الطراز المستخدم وهو بيتٌ فى الشعر «ماذا يفعل الحب إذامتُّ؟». والمضمون فى شعر «حب» لأدونيس يحتوى على كثرة المتاع الدنياوى يجلّع الإنسان كما صوّر فى المقطع الأوّل تنّع الحالات فى الحياة الدنياوية بوجود الأفراح والأحزان كما صوّر فى أوّل المقطع الثالث ثمّ يأتى بعد ذالك تصوير دهشة الموت وكبار أمره كما صوّره الشاعر فى آخر شعره.

مصادر البحث

أدونيس. ٢٠٠٢. **الأعمال الشعرية-أغانى مهيار دمشقى وقصائد أخرى**. سوريا: دار الهدى.

البارودى, محمود سامى باشا. ١٩٩٨. **ديوان البارودى**. بيروت: دار العودة للطباعة والنشر.

جندى, أنور . ١٩٨٧. **خصائص الأدب العربى** . بيروت: دار الكتب البنانى.

حسين, طه . دون السنة. **حديث الأربعاء : المجلد الأوّل** . القاهرة:دار المعارف.

علاق, الدكتور فاتح. دون السنة. **التحليل السيميائى للخطاب الشعرى فى النقض العربى المعاصر** . مجلة جامعة دمشق

قسم المنهج الدراسى. ٢٠٠٤. **تاريخ الأدب العربى**. فونوروكو:دارالسلام للطباعة والنشر.

مألوف, لويس. ٢٠٠٤. **المنجد فى اللغة والأعلام**. بيروت: دار المشرق.

Dorling. 2012. *Ensiklopedia Alam*. Yogyakarta: Kanisius.

Faruk. 2012. *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Jabrohim. 2012. *Teori Penelitian sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Riffatere, Michael.1978. *Semiotics of Poetry*. Bloomingtoon: Indiana University press.